

علم المواريث في الأندلس دراسة تأريخية

أ.م.د. انعام حسين احمد

كلية التربية - الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: الحساب، الخطط، الفرائض، العلماء، الفقه، المواريث

الملخص:

يعد علم المواريث او ما يعرف بعلم الفرائض من العلوم الشرعية التي اهتم بدراستها اهل الاندلس وبرعوا فيها وتركوا مصنفات بهذا العلم الذي يجمع ما بين علم الفقه وعلم الحساب لارتباط هذا العلم بهذين المجالين .

حتى ان السلطة الحاكمة في الاندلس انشئت خطط (مؤسسات ادارية) لهذه المهنة التي مارسها العلماء وهي تختص بتوزيع الارث للشخص المتوفى وبيان حصصهم على من تركهم من ذريته فكانت خطط عامة وخطط خاصة وكانت تسند لأشخاص كفوين واهل صلاح وتقوى وعلم في العلوم الشرعية و العلوم الرياضية
اولاً – مشكلة البحث :

تتضمن مسألة البحث في علم المواريث او ما يسمى ايضاً بعلم الفرائض في بلاد الاندلس , وماهي الحدود الشرعية للارث واختلاف المذاهب الاسلامية السائدة في بلاد الاندلس . فضلاً عن الصعوبات التي واجهت الباحث المتضمنة بقلّة المعلومات في الترجمة لصاحبها اذا كانت سطرّاً او سطرين احياناً مما يجعل المهمة شاقة في استكمال الصورة عن عالم الفرائض .

ثانياً – فرضيات البحث :

يضع الباحث مجموعة من التساؤلات والفرضيات للبحث في هذا العنوان والذي يستحق بان يكون دراسة اكايدمية تاريخية وهي :

1. متى ظهر علم الفرائض او المواريث في الاندلس ؟
2. مدى ارتباطه بالعلوم الشرعية و الفقهية والعلوم الصرفة ولاسيما علم الرياضيات او ما يعرف بعلم الحساب

3. لماذا تم اطلاق كلمة الفارض او الفرائضي لمن يعمل في هذا المجال ومن اين اشتقاقه ؟
4. ابرز الأسر التي عملت في علم الفرائض في بلاد الاندلس وهل هي متوارثة ام ماذا ؟
5. ابرز علماء الفرائض الاندلسيين الذين مارسوا هذا العلم من خلال التدريس و التأليف لهذه المصنفات ؟
6. خطط المواريث ومدى اهتمام الامراء والخلفاء الاندلسيون بهذه الخطة والتقسيمات لها))
الخطط العامة, الخطط الخاصة
7. احصائية بالذين مارسوا هذا العلم وفق المدن الأندلسية ولماذا تقدمت مدن على اخرى في هذا المجال ؟
8. مدى التأثير المشرقى على هذا العلم ومجالاته في الاندلس من خلال كتب الرحلات للمشرق والتلمذة على علماء المشاركة , والمؤلفات المشرقية ؟ هذه التساؤلات يضعها الباحث ويسلط الضوء عليه من خلال بحثه الموسوم))علم المواريث و الفرائض في الاندلس دراسة تاريخية ((.

ويحاول الوصول لحقائق تاريخية وعلمية عن هذا العلم وتطوره في الاندلس لا سيما وهو من العلوم الشرعية والرياضية لأنه قائم على اساس توزيع الارث والحصص الشرعية للتركات التي يرثها الاشخاص المتوفين بعد موتهم وقد جاء ذكره في القرآن الكريم و الشريعة الاسلامية ولعل سورة النساء في القرآن الكريم هي سورة توزيع الارث بما نصته الشريعة الاسلامية للآباء و الامهات و الاخوة و الاخوات وللأزواج والزوجات وللذرية من اجل الحفاظ على الحقوق التي فرضها الله سبحانه وتعالى على البشر , وان كان هناك لحالات فردية في المذاهب الاسلامية .

إن الغاية الاساسية في هذا البحث هو تسليط الضوء على هذه العلوم ومدى انتشاره في الاندلس وعمل علماء اندلسيون بهذا العلم والحرص على تطبيقه من خلال جمعهم لعلمي الفقه والحساب ليتمكن من توزيع الارث والتركات بشكل صحيح وسليم وان لا يتعارض مع الشرع الاسلامي الذي اقرته الديانة الاسلامية من خلال كتب التراجم التي اطلعنا عليها وجدنا ان اغلبية المشتغلين بهذا العلم كانوا على فهم ودراية بهذه العلوم وتمعن واسع من خلال تطبيق الشرع الاسلامي وبالتساوي على اهل المتوفى الذكور كانوا او الاناث او الاخوة والاخوات وقد وضعوا بذلك مؤلفات توضح هذه الحدود الشرعية بعد ايرادهم النماذج تم توزيع الارث والتركات عليهم حسب ما حددته الشريعة الاسلامية .

اما اهم الكتب والمصادر التي تمت الاستعانة بها فهي بالدرجة الاساس كتب الطبقات والتراجم الاندلسية التي ترجم كتابها لهؤلاء العلماء وشاروا اليهم وكذلك الكتب اللغوية والكتب الفقهية والتاريخية التي بحثت عن هذا الموضوع .

المقدمة:

شهدت الاندلس نهضة علميه وثقافيه عبر تاريخها وفي كل العلوم و الفنون وظهر علماء برعوا في كل انواع لعلوم وساهموا في تكوين الحضارة الاندلسية التي نافست الحضارة المشرقية، ومن هذه العلوم التي اهتم بها الاندلسيون لارتباطه الوثيق بحياتهم اليومية هو علم الفرائض و الموارث وهو علم يهتم بدراسة احكام الموارث الشرعية وتنفيذ الوصايا و الهبات و الاحباس ((الوقف)) وتوزيع الارث و الحصص الشرعية لذوي المتوفي سواء ان كان من العامة او من كبار القوم كالقادة و الوزراء و الامراء و الخلفاء اذ ان الناس سواسية امام شرع الله سبحانه وتعالى .

قسم البحث الى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الاول، علم الفرائض ((الموارث)) اللغة والاصطلاح والقرآن الكريم والسنة النبوية واصول تسمية الفارض او الفرضي وانواع الفرائض ، واهمية دراسة هذا العلم وعلاقته بعلم الحساب .

اما المبحث الثاني فقد شمل الشروط الواجب توفرها في من يقوم بمهنة الفارض ، وخطط الموارث العامة و الخاصة، و المؤلفات التي الفت في هذا العلم ، واشهر الاسر الاندلسية في هذا العلم .

اما المبحث الثالث شمل العلماء الفرضيين وحسب المدن الاندلسية و القرى وظهر ان اعلى نسبة كانت في مدينة قرطبة كونها العاصمة وقاعدة الحكم . وأهم النتائج التي ظهرت من خلال دراسة البحث وكان الاعتماد على اهم المصادر و المراجع و تأتي في الدرجة الاولى كتب الطبقات و التراجم الاندلسية حيث زودت الباحث بمعلومات مهمة عن هذا العلم مثل ابن الفرضي ت403هـ/1012م وكتابه تاريخ علماء الاندلس، وابن بشكوال في كتابه الصلة والضبي في بغية الملتبس، وابن عذاري المراكشي في البيان المغرب بأخبار الاندلس و المغرب، وابن عبد الملك المراكشي في الذيل و التكملة لكتابي الموصول و الصلة ، و ابن البار الاندلسي في كتابه في كتابه التكملة لكتابي الصلة .

المبحث الاول – تطور علم الموارث ((الفرائض في الاندلس)) .

اهتم الاندلسيون بدراسة علم الفرائض الذي يسعى ايضا بعلم الموارث واشتغلوا به، وقد برعوا فيه رغم صعوبة دراسة هذا العلم و الاشتغال به فقد اشار المستشرق با لنيثا

قائلاً عن دراسة هذا العلم ⁽¹⁾ "ان قسم الموارث كان من اعقد نواحي التشريع الاسلامي، وذلك بسبب اختلاف حصص الميراث التي تخص كل من الورثة، وهذا يؤدي الى تداخل تكوين الاسرة، مما كان يجعل التقسيم بين الورثة امرا عسيراً، وقد عني الاندلسيون بوضع مؤلفات في الفرائض - قسم الموارث تقوم بأصول الشريعة وعلم الحساب ⁽¹⁾ .

اولاً : الفرائض (الموارث) لغة واصطلاحاً :-

وردت كلمة الفرائض في كتب اللغة بفعلها الثلاثي من "فرض" اي عيّن وقيل الحز او القطع، ومنه فرضة القوس والنهر والجبل، وهو يشمل قطع الشئ الصلب والتاثير فيه كفرض الحديد، وفرض الزند والقوس، وفرضة الماء اي مقسمة ⁽²⁾ .

وسمي العلم بقسمة الموارث (الفرائض) وفي الحديث ⁽³⁾ " افرضكم زيدا" و الفريضة ما فرض في السائمة من الصدقة ⁽³⁾ .

و الفريضة اي المدخل، وفرضاً وجمعها فرائض و الفريضة هي الحصة المفروضة اي ما اوجبه الله تعالى على عباده من حدود و التي امر الله بها وما نهى عنه ⁽⁴⁾ .

اما علم الفرائض اصطلاحاً فهو يعرف بعلم الورثة او الموارث وما يستحقون من الميراث وموانعه والساقط والمسقط و الحاجب والمحجوب وقدر المحجوب فيه وكيفية قسمته بينهم وموضوعه الميراث ⁽⁵⁾ .

ويشمل علم الفروض في الموارث بان تؤخذ سهام الورثة من اقل عدد بحيث ياتي نصيب كل واحد منهم صحيحاً بلا كسر، ويشمل الاموال والصوافي (اي الاملاك و الاراضي التي جلا عنها اهلها او ماتوا ، ولا وارث لها) ⁽⁶⁾ .

ثانياً : تسمية الفارض :-

اطلق على الشخص الذي يدرس هذا العلم او يمارس هذه المهنة بالقاب عديدة منها (الفاض، الفرضي، الفرائضي) وهذه التسميات كلها تدور في معنى واحد وهو من فعل فرض اي ابان الشئ وعرفه ⁽⁷⁾ .

وقد اورد الراغب الاصفهاني نصاً عن هذا الامر قائلاً ⁽⁸⁾ "ان فرائض الله تعالى هي ما فرض لا رباها، ورجل فارض او فرضي اي بصير بحكم الفرائض ، وقيل سمي فارضاً لكونه فارضاً للأرض اي قاطعاً، او فارضاً لما يحمل من الاعمال الشاقة وهو اسم اسلامي ⁽⁸⁾ ، ويعرف بالفرضي اي الذي يعرف بالفرائض ⁽⁹⁾ .

ثالثاً: انواع الفرائض:-

قسم فقهاء المسلمين الفرض الى قسمين ⁽¹⁰⁾ ، وهما :-

1. فرض عين اي بمعنى ما وجب على كل مكلف ولا يسقط عنه بفعل غيره مثل الصلاة.
2. فرض كفاية وهو الذي اذا اقام به من يكفي عنه سقط عن سائر المكلفين بالعمل مثل الجهاد .

رابعاً : الفرائض المواريث في القرآن و السنة :-

وردت آيات قرآنية فيها لفظ فرض وفرائض، حيث لكل اية من آيات الذكر الحكيم تفسير من حيث اسباب النزول، فعلى سبيل المثال لا الحصر، قوله تعالى ﴿ الْحَجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ ۚ فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۚ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۚ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُوا يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ۚ ﴾ ⁽¹¹⁾ .

و المعنى هنا يشير الى فريضة الحج وانها ملازمة للعبد كلزوم الخز للقدح ⁽¹²⁾ وقوله تعالى { لَا تَخِدَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا } ⁽¹³⁾ .

وهنا تأتي بمعنى المعلوم وقيل المقطوع والفرض كالإيجاب يقال اعتباراً بوقوعه وثباته والفرض بقطع الحكم فيه ⁽¹⁴⁾ .

وقوله تعالى ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ۚ ﴾ ⁽¹⁵⁾ ، وهذه الاية تبني حدود الفرض بالمهر للنساء ⁽¹⁶⁾ ، اما ما يخص المواريث فأن سورة النساء باحكام الميراث وبيان الحصص للتركات و الارث وما شملته من فرائض للذكر و الانثى، سواء اكانت من الاموال والاراضي والعقارات بآيات محكمة من الله تعالى توضح طبيعة تقسيم الاموال للذرية والاقرباء بكل عدالة وضمنان للحقوق العامة والخاصة، اذ ان الفقهاء جعلوا في حالة تقسيم الارث والاموال حضور اهل الميت وقرابته وورثته لكي يأخذوا الحصص وتقسيم الارث على البالغين وحفظ الاموال لصغار السن ⁽¹⁷⁾ .

كذلك وردت احاديث عن الرسول محمد (صل الله عليه واله وسلم) في تعلم علم المواريث ودراسته لاسيما وهو من اهم العلوم التي ترتبط بالشريعة الاسلامية ففي حديث عن عبد الله بن ابي مسعود ⁽¹⁸⁾ رضي الله عنه عن النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) قال عن اهمية هذا العلم (تعلموا القرآن وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلموها الناس، فأني امرؤ مقبوض، وسيقبض هذا العلم من بعدي حتى يتنازع الرجلان في فريضة فلا يجدان من يفصل بينهما) ⁽¹⁹⁾ .

كذلك ورد حديث عن الرسول في بيان فضل هذا العلم برواية ابن عباس رضي الله عنه قائلاً (الحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فلا ولى رجل ذكر) وفي نص حديث آخر عن الفرائض قائلاً صلوات الله عليه (الحقوا الفرائض بأهلها، فما تركت الفرائض فلا ولى رجل ذكر)⁽²⁰⁾ ، وكان عليه الصلاة والسلام يجمع أصحابه ويجتمع بهم ويذاكرهم في علم الفرائض ويحثهم على تعلمه والعمل به⁽²¹⁾ .

خامساً : أهمية دراسة وتدريس علم الفرائض وارتباطه بعلم الحساب :-

اهتم فقهاء المسلمون شرقاً وغرباً بدراسة علم الفرائض وذلك لارتباطه بالمواريث والميراث والتركات وعلى الرغم من ان مذاهب المسلمين المختلفة في الفقه، الا انه لا يوجد خلاف صريح بينهم حول اليه تقسيم تركة المتوفي لأنها منصوص عليها في القرآن والسنة .

الا ان الدين الاسلامي وفقهاء المسلمون اكدوا على وجوب وجود الوصية لأي شخص مسلم ليتمكن الفارض او الفرضي من توزيع الارث بشكل صحيح وغير مجزأ فقد اشار ابن حزم الاندلسي في معجمه الفقهي لهذا الامر قائلاً⁽²²⁾ من مات ولم يوصي، ففرض ان يتصدق عنه بما تيسر ولا بد، لان فرض الوصية واجب⁽²³⁾ . لان اول ما يخرج من امواله ان كان قليلاً او كثيراً هو حق الله في امواله ان كان لم يؤده مثل الحج والزكاة والكفارات⁽²⁴⁾ ، فقد اكد ذلك ابن خلدون قائلاً⁽²⁵⁾ ثم تقسم التركة على نسب سهام الورثة من اصل الفريضة، وكل ذلك يحتاج الى الحساب، فافردوا هذا الباب من ابواب الفقه، لما اجتمع فيه الى الفقه من الحساب، وكان غالباً فيه وجعلوه فناً مفرداً⁽²⁶⁾ .

والحسابان الذي قصده ابن خلدون هو علم الحساب الذي ارتبط بعلم المواريث ارتباطاً وثيقاً وعلى الرغم من تشدد الفقهاء المالكية في دراسة العلوم الرياضية ولا سيما علم الفلك، الا انهم سمحوا بدراسة علم الرياضيات وذلك لعلاقته بالمواريث الشرعية⁽²⁷⁾ ، حتى ان الموريسكيون او ما يعرف بالمسلمون الصغار لم يمارسوا من علم الرياضيات الا ما يستعمل في قسم المواريث وضع منها بضع مخطوطات نشرها سانشيد بيرد وذلك حسب ما اشار اليه بالنثيا المؤرخ الاسباني في كتابه⁽²⁸⁾ .

يعد المشرق وعلماءه هم اول من بدؤوا الاشتغال بهذا العلم ووضعوا مصنفات في هذا المجال حيث بدء تدوينه منذ القرن الثاني الهجري الثامن الميلادي مع بداية تدوين الاحكام الفقهية واول من الف في هذا العلم من علماء المشرق والتي انتقلت مؤلفاتهم الى الاندلس عن طريق الاتصال الثقافي هم (ابن شبرمة، ابن ابي ليلى، ابو ثور)⁽²⁹⁾ .

اما اهل المغرب فقد كان اول من كتب مصنفات في هذا الباب هو الفقيه ابو زيد القيرواني⁽³⁰⁾

في رسالته التي تضمنت احكام الفرائض وهو من اعلام القرن 4هـ / 10م⁽²⁹⁾ وهو بذلك اختلف عن فقيه المغرب محمد بن سحنون⁽³⁰⁾ الفقيه المالكي الذي دون الاحكام الشرعية الا انه لم يشير لاحكام الفرائض فجاء كتابه خالياً من هذا الباب⁽³¹⁾.

ويوضح ابن خلدون باب التأليف في هذا العلم قائلاً⁽³²⁾ وللناس فيه تأليف كثيرة ، اشهرها عند المالكية من متأخري الاندلس كتاب ابن ثابت ، ومختصر القاضي ابو القاسم الحوفي ثم الجعدي ، ومن متأخري افريقيه ابن النمر الطرابلسي⁽³²⁾.

ويؤكد على اهمية علم الحساب كعلم مساند لعلم الفقه في هذا الباب قائلاً⁽³³⁾ فن شريف لجمعه بين المعقول والمنقول ، والوصول به الى الحقوق في الوراثة بوجوه صحيحة يقينه ،...، وللعلماء من اهل الامصار لها عنايه ومن المصنفين من يحتاج فيها الى الغلو في الحساب، وفرض المسائل التي تحتاج لاستخراج المجهولات من فنون الحساب ،⁽³³⁾.

المبحث الثاني : علماء الفرائض (المواريث) في الاندلس .

بعد ان تطرقنا لأهمية علم المواريث في المشرق واهتمام المشاركة بهذا العلم ، سوف نستعرض هذا العلم في بلاد الاندلس وماهي البيئة التي احتضنت هؤلاء العلماء الذين برعوا في هذا العلم من خلال دراسة اثارهم ونماذج علميه واسر توارثت هذه المهنة وموقف السلطة الحاكمة في الاندلس من تشجيع هؤلاء العلماء .

اولاً : - الشروط الواجب توفرها في من يمارس مهنة الفارض او الفرضي :-

من خلال دراستنا لكتب الطبقات و التراجم الاندلسية و التي تختص بترجمة العلماء الذين برعوا في علم الفرائض او المواريث نرى ان هناك شروط لابد من توفرها في الشخص العالم بهذا العلم منها:-

1 - ان يكون فقيه ملماً بأصول الفقه و المذاهب وذلك لان الاندلس شهدت مذاهب مختلفة على ارضها منها (المذهب المالكي، المذهب الحنفي، المذهب الشافعي، المذهب الحنبلي، المذهب الظاهري) على ان اقوى مذهبين اخذا حظاً واسعاً في الانتشار هما المذهب المالكي و المذهب الظاهري .

2 - ان يكون عالماً بعلم الحساب و الهندسة وهذا الامر كان لابد من توفره فيمن يقوم بعمل الفارض او تدريس الفرائض لأنه يختص بتوزيع الحصص من الارث .

3 - حدة الذهن، ولطافة الكف، والنزاهة، والعدالة، و الهدى، والتواضع والصلاح والعفاف و الغنى وعدم اخذ الرشوة⁽³⁴⁾ .

فعلى سبيل المثال في ترجمة احمد بن عبد الرحيم القرطبي ت (806هـ / 1403م) الذي رحل

الى المشرق طالباً دراسة علم الفرائض والحساب، و الف في المعنيين أي الاتجاهين⁽³⁵⁾، والامر لأحمد بن عمر بن احمد بن حماد القرطبي كان هو الاخر عالماً في الحساب والهندسة ووصفه الرازي مؤرخ الاندلس بـ "حدة الذهن ولطافة الكف وهو من علماء الفرائض"⁽³⁶⁾ و ابراهيم بن سعيد بن برقان كان عالماً بالفرض والحساب معلماً بذلك وله اوضاع حسنة في الحساب⁽³⁷⁾، و ابراهيم بن خلف بن محمد الحبيب الفهري ت 572هـ / 1176م كان قد غلب عليه علم الادب و الفرائض و الف ارجوزة بعلم الفرائض اخذت عنه⁽³⁸⁾ و ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الازدي الاشبيلي المعروف بابن زغلل ت 617هـ / 1220م كان قد اتقن علم الفرائض وتقدم فيه مع النزاهة والعدالة⁽³⁹⁾، وعبد الله بن فيرة الشاطبي كان عالماً بالفرض والحساب معلماً بذلك العلم⁽⁴⁰⁾، و الفقيه الغرناطي عبد الله الذي كان من اهل المعرفة التامة بالفرائض والحساب متقدماً فيه وكان يعلم بهما⁽⁴¹⁾.

ومن الفقهاء المشهورين و المعول عليهم في علم الفرائض طاهر بن حيدرة بن مفوز بن احمد الشاطبي ت 552هـ / 1157م فقد كان فقيه حافظ متقدم في علم الفرائض ويلجأ اليه في ذلك ويعول عليه في هذا العلم⁽⁴²⁾.

ومنهم من كان اديب ومقرئ الا انه كان متحقق في علم الفرائض والحساب مثل محمد بن منخل بن ريان ت 551هـ / 1156م وكان من اهل القراءات والنحو واللغة، متحقق بالفرائض والحساب بصيراً بالمساحة⁽⁴³⁾.

ومحمد بن احمد بن خلف بن عياش الانصاري القرطبي ت 609هـ / 1212م اذ كان من اهل العلم والعمل والهدي الصالح والتواضع عارفاً بالقراءات وطرقها مجوداً متقناً وكان له بصر بالحديث و الفقه والاعراب ومشاركة في علم الفرائض والحساب⁽⁴⁴⁾. وكان من العلماء من أدب بهذا العلم امثال محمد بن عبد الله بن عيسى بن نعمان البلسني ت 632هـ / 1234م الذي علم الفرائض والحساب وأدب به وكان مقدماً في ذلك متحققاً به مع الصلاح و العدالة⁽⁴⁵⁾.

ثانياً : خطط الموارث في الاندلس :-

وردت اشارات في تراجم العلماء الى ان الاندلس كان فيها مؤسسات لضمان حقوق الموارث وكانت السلطة الحاكمة تعني بهذه الخطط وعملية الاختيار للأشخاص الذين يتسمون هذا المنصب وفق شروط معينة، فضلاً عن ان هذه الخطط كانت تنقسم الى خطط الموارث الخاصة وخطط الموارث العامة .

والخطة تعرف على انها⁽⁴⁶⁾ مؤسسة ادارية يشرف عليها موظف تناط به مهمة حيازة ارث من لا

وراث له، وضمه الى بيت المال⁽⁴⁶⁾⁾، ويلاحظ من خلال التسمية ان الموارد ان الخاصة كانت تنظر في ارث الطبقة الحاكمة من الخلفاء والامراء واولادهم ونسأؤهم، والعامة تنظر في ارث الطبقة العامة، والمصلحة العامة يقصد به جعل ارث من لا وراث له صدقة جارية مثل ما حدث للخليفة الناصر لدين الله انه عندما اخذ وراث جاريته التي لم يكن لها ولد و امر ببناء جامع صدقة لها .

فقد اشار ابن عذاري انه في سنة 303هـ/915م ولي خطة الموارد كل من (قند ، دري) وهما موليا للأمير المؤمنين الناصر لدين الله⁽⁴⁷⁾ ، وفي سنة 304 هـ / 916 م من يوم الثلاثاء لثلاث خلون من رجب توفي الفارض صاحب الموارد قند مولى امير المؤمنين الناصر، فولى مكانه اسماعيل بن بدر⁽⁴⁸⁾ ، وفي سنة 312 هـ / 924 م تولى يحيى بن يونس الموارد⁽⁴⁹⁾ .

وفي سنة 318هـ/930م تولى خطة الموارد طرفة بن عبد الرحمن صاحب المطبخ⁽⁵⁰⁾ وفي سنة 320 هـ / 932م توفي عبيد الله بن عبد الله الزجالي وكان على خطة الموارد عن عمر 41 سنة⁽⁵¹⁾ ، وفي سنة 360 هـ / 970 م تولى الحاجب محمد ابن ابي عامر المنصور خطة الموارد بالأندلس وقد خرج مع قاضي اشبيلية لاستقبال جعفر بن علي واخيه يحيى الاندلسي ومعه اربعة من عتاق الخيل وبغل اشهب ، منتقاة من دواب الخليفة الحكم المستنصر الثاني مع سروج الخلافة ولجمها ومعه الاخيه الديباجية⁽⁵²⁾ .

وكان المنصور يؤمها صاحب خطة السكة و الموارد وقد تولى البيعة للامير هشام المؤيد حيث تولى اعطاءها للناس وعلى مراتبهم وذلك سنة 365هـ / 975م وكان منصبه صاحب الشرطة والموارد و السكة⁽⁵³⁾ وفي سنة 396هـ/1005 م تولى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحضرمي المعروف بابن الشرفي خطة الموارد بقرطبة فضلاً عن كونه صاحب الشرطة وقد تدرج في المؤسسات الادارية و الخطط الرفيعة فقد وصف بكونه⁽⁵⁴⁾⁾ معتنياً بالعلم، مقدماً في الفهم ، من اهل الرواية و الدراية، صحب الشيوخ وتكرر علمهم ، وسمع منهم، وكان متسنناً على الهدى وسمت حسن، حسن القراءة للكتب.....، وكان مجلسه حافلاً بوجود الناس وطلبة العلم⁽⁵⁴⁾⁾ .

كذلك تولى يحيى بن محمد بن حسين القرطبي الموارد الخاصة في الاندلس⁽⁵⁵⁾ ، وتولى احمد بن محمد بن هذيل الانصاري البلنسي ت 559هـ/1164م خطط الموارد واحكامها في بلنسية ايام اماره محمد بن سعد فضلاً عن خطة الشورى و القضاء ايام الدولة المرابطية في الاندلس⁽⁵⁶⁾ .

وكذلك تولى احمد بن عبد العزيز بن محمد الازدي الشقوري ت 564هـ/1168م و المعروف بابن الاصفر فقد درس الفقه وتولى القضاء ايام اماره بني سعد في شرق الاندلس وقد

اسندت اليه خطة المواريث لمدينة اوريوhle مع خطة الشورى وظل بها لوفاته⁽⁵⁷⁾.

ثالثاً :- المؤلفات الاندلسية التي ألفت في علم المواريث (الفرائض).

مارس علماء الاندلس باب التصنيف في علم المواريث واحكامه وذلك لأهمية العلم، حيث غدت هذه المصنفات تدرس في حلقات العلم و الدروس وبيان الاحكام الشرعية للمواريث فعلى سبيل المثال لا الحصر وضع حباب عبادة الفرضي القرطبي المعروف بأبو غالب ، وكان قد عاش ايام الخليفة الناصر الاموي اذ وصف بأنه⁽⁵⁸⁾ "كان مشهوراً بعلم العدد في وسط ملك عبد الرحمن الناصر لدين الله⁽⁵⁹⁾"، وله في الفرائض تأليف حسن مشهور عندنا الى اليوم ، وقد وصفه ابن الفرضي "رجلاً صالحاً عالماً بالفرائض و الحساب ، مشهوراً بذلك ، ادب دهرأ ، وله في الفرائض مؤلفات وروئ عن احمد بن ابراهيم الفرضي كتاب فرائض ايوب بن سليمان ،، وكان اسمه حبيباً فغلب عليه حباب بن عبادة ، وقد اخبرنا عنه بكتاب الولاء من تأليفه⁽⁵⁹⁾ ويلاحظ ان المصادر لم تحدد تاريخ وفاة حباب بن عبادة سوى الاشارة الى انه عاش في دولة الخليفة الناصر الاموي (300 – 350هـ/ 912 – 961 م).

كذلك ألف احمد بن فتح بن عبد الله بن علي المعافري القرطبي ت 403 هـ / 1012 م في علم الفرائض اذا كان يحسن هذا العلم والف فيه كتاباً حسناً وكان رجلاً صالحاً على هدى وسنة⁽⁶⁾ ، وألف احمد بن محمد بن احمد الاديب الفرضي القرطبي المعروف بابن الطنيزي ت 416هـ/ 1025م وقيل ت 417/1026م اذا كان يؤدب بالحساب وقد برع فيه والف كتاب حسن في الفرائض و الحجب على قول زيد بن ثابت ومذهب مالك بن انس قراته عليه واخذته عنه في شهر صفر من سنة 413هـ / 1022 م وله مصنف اخر سماه (الفرائض على الاختصار) وقد اخذته عنه و الكلام لابن بشكوال حيث اجاز له جميع تواليفه⁽⁶¹⁾.

والف عبد الرحمن بن عبد الله بن سيد الكلبي البلبسي ت 456هـ/ 1064 م تصانيفه في علم الهندسة و العدد و الحساب وكان متقدم اهل زمانه في هذه العلوم، فقد وضع مؤلف في الفرائض اسماء (الاشراق في الفرائض) سمعه منه ابن خيرون وابن عبد البر القرطبي⁽⁶²⁾ ، وحنون ابن ابراهيم بن عباس اليعمري الابنزي الاندلسي والذي كان عالماً في الفرائض والحساب معلماً بهما فقد ألف كتاباً كبيراً في المعاملات و الفرائض في حدود سنة 500هـ / 1106 م⁽⁶³⁾.

و الف ابو ايوب عبد الفاخر بن محمد وهو احد المهرة بعلم الهندسة، اذ كان له تأليف حسن في الفرائض، روى عنه مسلمة بن احمد المجريطي عالم الرياضيات المشهور في الاندلس ونظرائه⁽⁶⁴⁾ ، وكذلك الف احمد بن محمد بن خلف بن عبد العزيز الكلاعي الاشبيلي ت 588

هـ / 1198م كتاباً حسناً في الفرائض سمعه الناس منه⁽⁶⁵⁾.

وعلي بن محمد بن فرجون القيسي القرطبي ت 601 هـ / 1204 م اذ الف في الفرائض كتاب اسماء (لب اللباب في بيان مسائل الحساب) حدث به وسمع منه اهل فاس سنة 587هـ/1191م الذي استقر بها بعد رحلته المشرقية وعلم الحساب و الفرائض وكان بصيراً بهما⁽⁶⁶⁾، واحمد بن بشير الفرضي الغرناطي فقد وضع له مؤلف في الفرائض وصف بانه (كتاباً كبيراً) استعمله الناس وحدث عنه ابو القاسم عبد الرحيم بن محمد الخزرجي بتأليفه في الفرائض⁽⁶⁷⁾.

رابعاً :- اسراندلسية توارثت العمل بعلم المواريث وتلقبت بلقب الفرضي :-

من خلال تصفحنا في كتب التراجم الاندلسية، وجدنا ان الشخص الذي زاول المهنة كان يلقب بـ (الفرضي) و (الفارض) و (الفرائضي) ونلاحظ ان لهذه الكلمة مدلولها المرتبط بعمل الشخص في هذا العلم وهي مشتقة من الفرائض ولم يلعب بلقب المواريث او المواريثي، حتى ان بعض الاسر العلمية توارثت العمل بهذا العلم من حيث التدريس والتأليف والتلقب باللقب فعلى سبيل المثال لا الحصر عبد الرحمن بن حسان الخولاني وهو من اهل ريه حيث وصف بكونه (فقيه حافظ للمسائل وعالم بالفرائض وبصيراً بالعربية)⁽⁶⁸⁾، و اخيه عبد الكريم بن حسان الخولاني من مدينة ريه ايضاً، وسكن قرطبة وكان حافظاً للفرائض والمسائل⁽⁶⁹⁾.

وتلقب حباب بن عبادة القرطبي بالفرضي لكونه عالم بالفرائض مشهور بها وادب به دهرراً وروى عنه احمد بن ابراهيم الفرضي كتاب فرائض ايوب بن سلمان⁽⁷⁰⁾ واحمد بن بشير الفرضي الغرناطي وكان من اهل العلم بالحساب و الفرائض⁽⁷¹⁾ و الزبير بن محمد الفرضي من اهل دانيه وكان عالماً بالفرائض والحساب⁽⁷²⁾، ويعد محمد بن يوسف بن نصر الازدي القرطبي ت 365هـ/ 975م قد اشتهر بهذا اللقب وظل في اعقابه لاسيما ولده ابن الفرضي صاحب كتاب علماء الاندلس الذي هو مصدر اساس للباحثين في تاريخ الاندلس اذ غلب عليه علم الفرض والحساب فنسب اليه وعرف به⁽⁷³⁾.

كذلك محمد بن موسى بن ميمون الزهري الفارض فقد عرف بهذا اللقب في مدينته دانيه فقد كان له التقدم في علم الفرائض والحساب⁽⁷⁴⁾، وابو غالب القرطبي كان عالماً بالحساب والمساحة والفرائض حتى ان ولده محمد بن ابي غالب ورث العلم عنه اذ اشار الرازي بالقول عنه (انفرد بعد ابيه في هذا العلم في وقته، وفاق فيه) ولم تؤرخ وفاته⁽⁷⁵⁾.

المبحث الثالث:- علماء الفرائض في الاندلس .

في هذا المبحث سوف نستعرض تراجم علماء الفرائض (المواريث) وحسب توزيعهم في المدن الاندلسية، حيث ارتأينا تسهيل امر القارئ بجمع هؤلاء العلماء وتصنيفهم حسب المدن الاندلسية واعتماد الأسبقية بالوفاة أي ليس كما جاء في كتب التراجم وتصنيفهم حسب الاحرف الابدجية او الهجائية :-

اولاً – علماء الفرائض والمواريث في مدينة قرطبة :-

تعد قرطبة عاصمة الدولة الاموية في الاندلس وقد فاقت المدن الاخرى بالعلم والدراسة والتحصيل وكانت بمثابة بغداد في المشرق من حيث ازدهار العلوم والفنون، واشتهر بها من علماء الفرائض :-

1- احمد بن عبد الرحيم القرطبي ت 383هـ/993م كان له رحلة لبلاد المشرق ، وطلب في علم الفرائض والحساب ، وألف في المعينين⁽⁷⁶⁾ ، وقد ذكره ابن فرحون في الديباج قائلاً عنه "كان حاسباً فرضياً ماهراً في الفنين وصنف فيهما" صنفه علماء الجرح والتعديل بانه ثقه، وقد عاش في قرطبة ومات فيها ودفن في مقبرة متعة وهي احدى جوارى عبد الرحمن الاوسط (206-238 هـ / 821 – 852 م) علماً انه لم تحدد المصادر تاريخ وفاته الا ان ابن الفرضي جعلها 383هـ/993م⁽⁷⁷⁾ .

2 - احمد بن عمر بن احمد بن حماد القرطبي كان حياً سنة 331هـ/ 942 م يكنى أبا بكر وكان عالماً بالحساب و الهندسة وقد ذكره الرازي في علماء الفرضين ووصفه "بحدة الذهن ولطافة الكف" توجه الى مصر وكان له فيها حديث عظيم سنة 331 هـ / 942 م فقد صار له بها وبنواحيها ذكر عظيم⁽⁷⁸⁾ ، وقد ذكره المراكشي في الذيل والتكملة قائلاً عنه "كان من اهل المعرفة بالحساب و الهندسة وفرائض المواريث ، ذكياً يقظاً ثابت الذهن"⁽⁷⁹⁾ .

3 - احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن عبد الاعلى بن عبد الغافر الانصاري القرطبي عاش ايام الحكم المستنصر (300 – 350 هـ / 912 – 961 م) يكنى ابا بكر ، ويعرف بابن ابي عيسى وكان متقدماً في علم العدد و الهندسة و الفرائض وكان يجلس لتعليم ذلك⁽⁸⁰⁾ .

4 - احمد بن محمد بن احمد الاديب الفرضي ت 416هـ/1025م وقيل 417هـ/1026م يعرف بابن الطنيزي، وهو من اهل قرطبة، يكنى ابا القاسم، سكن اشبيلية، كان يؤدب بالحساب، نبيلاً فيه بارعاً ، وله تأليف حسن في الفرائض و الحجب على مذهب مالك بن انس وقد قراءة عليه ابن بشكوال قائلاً "قرأته عليه واخذته عنه في صفر من سنة 413 هـ / 1022 م" ،

وكذلك تأليفه الثاني في الفرائض على (الاختصار في التاريخ ، واجازلي جميع توافيه) توفي عن عمر 76 سنة وعليه تكون سنة ولادته 340 هـ / 951م⁽⁸¹⁾ .

5- ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحضرمي ت 396هـ/1005م .

يعرف بابن الشرفي، صاحب الشرطة والموايخ والصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة، يكنى ابا اسحاق ، وكان من اهل الاعتناء بالعلم مقدماً في الفهم وهو من اهل الرواية والدراية وحسن القراءة للكتب اذ كان يستوعب قراءة الكتاب من حينه له ونفاذه، وكان مجلسه يغص باهل العلم ووجوه الناس، وقد تصرف في الخطط الرفيعة للدولة وكان ذكياً حافظاً نبيلاً حسن الايراد للأخبار، وقد اوضح ان سبب تسميته الشرفي منسوب الى الشرف من سواد اشبيلية وكان رئيساً في ايام المنصور بن ابي عامر وخطيب بقرطبة⁽⁸²⁾ .

6 - يحيى بن محمد بن حسين بن اسد التميمي الحماني السعدي ت 416هـ/1025م من اهل قرطبة، وكان متسلم خطط الموايخ الخاصة⁽⁸³⁾ ورد اسمه عند الضي بـ ((يحيى بن محمد بن الحسين التميمي الطيني وكان ولده ابراهيم اديب شاعر من اهل بيت ادب وعلم جلالة وقد توفي سنة 461 هـ / 1068 م⁽⁸⁴⁾ .

7 - صالح بن عبد الله الاموي القسام القرطبي .

يكنى ابا القاسم، روى عن عبد الله بن تمام بن أزهر الفرضي توافيه في الفرائض والحساب، وكان عالماً بالفرائض والحساب ، مقدماً في معرفة ذلك⁽⁸⁵⁾ .

8 - حباب بن عبادة الفرضي القرطبي ت قبل 403 هـ / 1012م .

يكنى ابا غالب ، كان رجلاً صالحاً عالماً بالفرائض والحساب مشهوراً بذلك ، أدب به دهرأ ، وله في الفرائض مؤلفات منها كتاب الفرائض، الولاء، روى عن احمد بن ابراهيم الفرضي كتاب فرائض ايوب بن سليمان بن عبد الغني بن عقيل ، وأشار احد تلاميذه بانه سمع منه كتاب الفرائض وكان اسمه حبيباً فغلب عليه حباب⁽⁸⁶⁾ .

9 - سلهب بن عبد السلام الفرضي القرطبي ت 310هـ / 922م، وقيل 305هـ/917م .

يكنى ابا العباس، كان عالماً بالفرائض، بصيراً بالعدد، رجلاً فاضلاً ومن طلابه ابو حباب الفارض⁽⁸⁷⁾ ، وكان عالماً بالحساب ووضع فيه عدة كتب وورد اسمه سلهب بن عبد السلام بن عثمان بن ابي الغض مولى الامام عبد الرحمن بن معاوية الفرضي⁽⁸⁸⁾ .

10 - عبد الله بن تمام بن ازهر الكندي الفرضي القرطبي ت 393هـ / 1002م .

يعرف بالمسري، يكنى ابا محمد، وقيل ان اصله من بادية أستجة، رحل الى المشرق وتعلم هناك علم الحساب والفرائض وشهد بعض مجالس عبد الله بن ابي الورد البغدادي بمصر،

وكان مؤدباً بالحساب، حدث عنه ابن الفريضي وروى عنه صالح بن القسام تواليفه في الفرائض والحساب⁽⁸⁹⁾.

11 - احمد بن فتح بن عبد الله بن علي بن يوسف المعافري القرطبي التاجر ت 403 هـ / 1012 م .

يكنى ابا القاسم، ويعرف بابن الرسان، له رحلة لبلاد المشرق وحج بيت الله الحرام واخذ عن الشيوخ وروى صحيح البخاري ومسلم، وصف بكونه "رجل صالح على هدى وسنة"، وكان يحسن الفرائض، و الف فيها كتابا حسنا، وكانت عنده غرائب وفوائد جمة عوال " وسكن في حوانيت الريحاني ودفن في قرطبة⁽⁹⁰⁾.

12 - احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الانصاري الاوسي القرطبي كان حيا ت 633 هـ / 1235 م .

يكنى ابا جعفر، ويعرف بابن الطيلسان، ولد سنة 570 هـ / 1174 م، روى عن شيوخه، وعني بعقد الشروط، وكان يبصر بالفرائض، خرج من قرطبة بعد تغلب الاسبان عليها سنة 633 هـ / 1235 م وسكن مالقه ثم انتقل الى غرناطة⁽⁹¹⁾.

13 - ابراهيم بن سعيد بن برقان القرطبي .
كان عالما بالحساب، والفرض معلما بذلك، له اوضاع حسنة في الحساب⁽⁹²⁾.

14 - ابراهيم بن خلف بن محمد بن الحبيب بن عبد الله بن عمرو بن فرقد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيدة من ذرية يوسف الفهري وهو والي الاندلس المخلوع سنة 137 هـ / 754 م من قبل عبد الرحمن الداخل، غلب عليه الادب وعلم الفرائض وله من ذلك ارجوزة اخذت عنه، وولي القضاء، وحدث بما الف من كتب، ولد بعد سنة 488 هـ / 1095 م وتوفي سنة 572 هـ / 1176 م⁽⁹³⁾ وارود ابن الخطيب اسمه "ابراهيم بن خلف بن محمد بن الحبيب بن عبد الله بن عمرو وليس عمرو" وهو من اهل مورو وسكن اشبيلية، وكان فقيها حافظاً شاعراً كاتباً بارعاً حسن الاخلاق كتب بخطه الكثير من كبار الدواوين وصغارها، وكان من اصح الناس كتباً واتقنهم⁽⁹⁴⁾ ويكنى ابا اسحاق .

15 - محمد بن يوسف بن نصر الازدي القرطبي ت 365 هـ / 975 م .
هو والد عالم الاندلس ابو الوليد بن الفريضي وغلب عليه علم الفرض والحساب، فنسب اليه وعرف به، روى عنه ابنه ابن الفريضي في التاريخ واتى بخبره وتعريف فجمعها⁽⁹⁵⁾.

16 - محمد بن ابراهيم بن يحيى بن سعيد القرطبي ت 539 هـ / 1144 م .
يعرف بابن الامين، يكنى ابا عبد الله، اخذ عن شيوخ الاندلس وكان مقدما في علم الفرائض

والعدد والمساحة⁽⁹⁶⁾.

17 - محمد بن احمد بن خلف بن عياش الانصاري الخزرجي القرطبي 609هـ / 1212م .
يكنى ابا عبد الله، صاحب الصلاة بالجامع الاعظم بقرطبة ، يغرف بالشنتيالي وكان من اهل
العلم والهدى الصالح والتواضع عارفا بالقراءات وطرقها مجودا متقناً مع بصر بالحديث
والفقه و الاعراب ومشاركة في الفرائض والحساب كان امام جامع قرطبة لمدة 30 سنة وكان
يقرأ القرآن ويسمع الحديث⁽⁹⁷⁾.

18 - علي بن محمد بن فرجون القيسي القرطبي 601هـ / 1204م .
يكنى ابا الحسن، رحل الى المشرق وادى فريضة الحج، ثم رجع الى المغرب ونزل مدينة فاس،
علم بالحساب و الفرائض وكان بصيراً بذلك، وله تأليف سماه (لب اللباب في بيان مسائل
الحساب) ووصف بالزهد وقد حدث وسمع منه بفاس سنة 587هـ/1191م ثم رحل للمشرق
وسكن بمكة الى ان توفي هناك⁽⁹⁸⁾ وقد وصفه المراكشي قائلاً⁽⁹⁹⁾ "كان فقيهاً حافظاً، شاعراً
محسناً ماهراً بالحساب، عارفاً بفرائض المواريث، وعلم بهما طويلاً بفاس ذاكراً تواريخ
الصالحين واخبارهم".

19 - عامر المعروف بالصفار القرطبي لم تؤرخ وفاته، كان عالماً بالفرائض و العدد و المساحة
معلماً بذلك⁽⁹⁹⁾.

20 - ابو غالب القرطبي لم تؤرخ وفاته .
كان عالماً بالحساب و المساحة و الفرائض وابنه محمد بن ابي غالب قال عنه الرازي ((انفرد
بعد ابيه في هذا العلم في وقته وفاق فيه⁽¹⁰⁰⁾).
ثانياً :- علماء الفرائض في اشبيلية .

تعد اشبيلية من قواعد وامهات المدن الاندلسية فقد اشتهر من اهلها في علم الفرائض
والمواريث :-

ا - احمد بن محمد بن خلف بن عبد العزيز الكلاعي الاشبيلي 588هـ / 1192م .
يكنى ابا القاسم، ويعرف بالحوفي، سمع صحيح البخاري ، من شيوخ الاندلس وتولى القضاء
في اشبيلية مرتين، وكان حسن السيرة في احكامه، شديد البأس على اهل الشر والدعارة، عني
بالفرائض واحكامها، والى كتاباً فيها حسناً، سمعه الناس منه⁽¹⁰¹⁾، وقد وصفه المراكشي
قائلاً عنه⁽¹⁰²⁾ "كان من بيت علم وعدالة، فقيهاً حافظاً حاضر الذكر للمسائل، بصيراً بعقد
الشروط، فرضياً ماهراً، وله في الفرائض تصانيف كبير ومتوسط ومختصر، وكل ذلك مما
بلغ في اجادته الغاية تحصيلاً لعلمها وتقريباً لأغراضها وضبطاً لا صولها وتيسيراً علماً

وله كتاب اسمه المختصر في الفرائض وقد اختصره من كتاب الايضاح في الفرائض للمالكية لابن ثابت وكان كتابه متدرجاً وسهلاً وهو في المبادئ الأولية في علم المواريث وكان على مذهب الامام مالك بن انس في كتابه والكتاب يقع في سبعة ابواب تخص الارث واحكامه⁽¹⁰³⁾.

2 - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الازدي الاشبيلي ت 617هـ / 1220 م .
يكنى ابا اسحاق، ويعرف بابن زغلل و روى عن خاله ابي القاسم الحربي واتقن عليه الفرائض ، وكان متقدماً فيها مع النزاهة والعدالة، اخذ عنه العلم⁽¹⁰⁴⁾.

3 - احمد بن يوسف بن احمد الانصاري الاشبيلي ت 646هـ / 1249 م
يعرف بابن النجار، يكنى ابا العباس ، كان مقرئاً ومتصدراً في علم القراءات في بلده ، وشارك في العربية والفرائض ، وله مجموع في رواية ورش في القراءات، وقد اخذ عنه في اشبيلية وظل بها على الرغم من محاصرتها من قبل الاسبان لأسقاطها ، وتوفي بها⁽¹⁰⁵⁾.

ثالثاً: علماء الفرائض في بلنسية :-

شهدت مدينة بلنسية وهي احدى قواعد بلاد الاندلس حركة علمية، اذ برع في من اهلها في علم الفرائض و المواريث في الاندلس :-

1 - عبد الرحمن بن عبد الله بن سيد الكلبي كان حياً سنة 456هـ / 1064 م .
من بلنسية ، يكنى اباذر ، وصف بكونه عالماً بالعدد و الحساب مقدماً في ذلك ، ولم يكن احد من اهل زمانه يعد له في علم الهندسة ، ومن تأليفه كتاب الاشراق في الفرائض ، وقد سمعه منه ابن خيرون الاندلسي ، وابن عبد البر القرطبي سنة 456هـ / 1064م⁽¹⁰⁶⁾ .
2 - علي بن رافع بن احمد بن خليفة بن سعيد بن رافع الاموي البلنسي ، يكنى ابا الحسن ، كان من اهل المعرفة بالفرائض و الحساب معلماً بذلك وكان اخوته (عيسى بن رافع المقرئ ، ومحمد بن رافع معلم و استاذ في العربية)⁽¹⁰⁷⁾

3 - عبد الكريم بن يعيش بن موسى بن يعيش المخزومي البلنسي ت 590هـ / 1194 م .
يكنى ابا الحكم، و ابا محمد، تولى الاحكام في جزيرة شقرو سواها من جزيرة الاندلس، وكان بصيراً بالأحكام والمعرفة بالفرائض والحساب والذراية في عقد الشروط وحدث بسير قليل⁽¹⁰⁸⁾

4 - علي بن محمد بن ابي عشرة كان حياً سنة 621هـ / 1224 م .
يكنى ابا الحسن ، تولى قضاء بلنسية سنة 617هـ / 1220م وقضاء الجماعة سنة 621هـ / 1224م وتولى قضاء اشبيلية وكان فقيهاً درياً بالأحكام ويعرف الفرض والحساب⁽¹⁰⁹⁾.

- 5 - الفضل بن محمد بن احمد بن اسحاق البلسني ت 564هـ / 1169م .
يكنى ابا العباس، كان اسمه احمد ثم تسمى بالفضل ، وصف بأنه كان اديباً ذا بصر بالفرض
والحساب⁽¹¹⁰⁾ .
- 6 - احمد بن محمد بن هذيل الانصاري البلسني ت 559هـ / 1164م .
هو من ثغر بلنسية - يكنى ابا العباس ، تولى القضاء في مدن عدة من الاندلس ايام حكم
الدولة المرابطية للأندلس ، وكتب لا صحاب بلنسية بنو جحاف وبنو عاشر ، تولى خطط منها
الكتابة و الشورى وخطة الموارث واحكامها ببلنسية ايام امارة محمد بن سعد على بلنسية ،
وكان يميل للأدب والشعر والكتابة⁽¹¹¹⁾ .
- 7 - احمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الانصاري البلسني ت بعد 593هـ
/ 1197م .
كان من اهل العلم بالفرائض والحساب، لا يجارى في التعاليم مع العدالة والصلاح ، وقعد
لتعلم الحساب والهندسة ، اخذ عنه جماعة من اهل بلده وانتفعوا بعلمه⁽¹¹²⁾ .
- 8 - احمد بن ابي المطرف عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعد بن
سعيد بن جزي البلسني ت 583هـ / 1187م .
يكنى ابا بكر ، سمع من شيوخ الاندلس، غلب عليه علم الفرائض والحساب ، فقعد للتعليم
بذلك بجامع بلنسية، وكان ثقة صدوق حسن الخط ، وكتب كثيراً في هذا الباب وروى عنه
ابو القاسم بن محمد الطيب واجازه⁽¹¹³⁾ .
- 9 - احمد بن يوسف بن محمد بن حسين بن احمد ت 635هـ / 1237م .
سكن بلنسية ، وسمع من شيوخها ، ومن شيوخ غرناطة ومالقه ، ثم رجع لبلنسية وقعد
لعقد الشروط والتوثيق وكان بصيراً بها محسناً للفرائض ثبناً ورعاً وكان عادلاً واخذ عنه ابن
الاباري الكثير من مروياته⁽¹¹⁴⁾ .
- 10 - محمد بن احمد بن غالب بن خلف بن محمد بن عبد الله التجي البلسني ت 530هـ /
1136م .
يكنى ابا عبد الله، ويعرف بالقسلي نسبة الى قرية تقع غرب بلنسية، كان يبصر بالفرائض
والحساب ويشارك في الطب⁽¹¹⁵⁾ .
- 11 - محمد بن علي بن الزبير بن احمد بن خلف بن احمد بن عبد العزيز بن الزبير
القضاعي ت 627هـ / 1230م .
اصله من انده من عمل بلنسية ، يكنى ابا عبد الله، تولى الصلاة والخطبة ببلنسية وتقدم في

خطة الاحكام و الموارث وكان مشاركاً في علم الفرائض و الحساب حدث وسمع منه وكان يعقد الشروط و الموائيق⁽¹¹⁶⁾ .

12 - محمد بن عبد الله بن عيسى بن نعمان البكري البلسني ت 632هـ / 1234م .
يكنى ابا عبد الله، روى عن شيوخه علم الفرائض و الحساب وأدب بذلك وكان مقدماً فيه متحققاً به مع الصلاح و العدالة وكان له حظ من قول الشعر⁽¹¹⁷⁾ .

رابعاً : علماء الفرائض و الموارث في طليطلة .
من اهم المدن الاندلسية التي كانت مقراً للحكم قبل مجيئ العرب المسلمين واصبحت قاعدة لبنو ذنون وتمثل وسط الاندلس وعقدها التي كانت مطمع للممالك الاسبانية .
ومن اشهر علماء الموارث هم :-

1- احمد بن سعيد بن غالب الاموي الطليطلي ت 469هـ / 1076م
يعرف بابن اللورانكي ، كان من اهل الادب والفرائض، درياً بالفتيا، مشاوراً في الاحكام، فقيهاً في المسائل ، مشاركاً في شرح الحديث و التفسير⁽¹¹⁸⁾ .

2 - احمد بن يوسف اصبيح بن خضر الانصاري الطليطلي ت 479هـ / 1086م و قيل 480هـ / 1087م كان يبصر بالحديث بصرأ جيداً و بالفرائض و التفسير ، ومشهور في الاحكام ، تولى القضاء بطليطلة وكان ثقة⁽¹¹⁹⁾ .

3 - احمد بن مغيث بن احمد بن مغيث الصدي الطليطلي ت 459هـ / 1067م ولد سنة 406هـ / 1015م ، يكنى ابا جعفر ، وهو من جلة علمائها ، متفنن عالم بالحديث وعلمه و بالفرائض و الحساب و الاعراب و التفسير وعقد الشروط وله فيها كتاب حسن سماه ((المقنع)) وهو من اهل البراعة و الفهم و الرياسة و العلم⁽¹²⁰⁾ .

4 - عبد الله بن محمد بن جماهر الحجري الطليطلي ت 463هـ / 1070م ، يكنى ابا محمد ، له حظ واخر من الفرائض و الحساب وافتي الناس بهم⁽¹²¹⁾ .

5 - محمد بن خيره العطار كان حياً سنة 460هـ / 1067م .
هو من الموالي لمحمد بن ابي هريرة الكاتب للأمير الظافر اسماعيل بن ذي النون صاحب طليطلة ، كان متقناً لعلم العدد و الفرائض وعلم بذلك بمدينة قرطبة⁽¹²²⁾ .

وقد شهدت مدن اخرى من الجزيرة الاندلسية ظهور علماء في علم الفرائض و الموارث حيث لا تخلو مدينة او قرية في الاندلس الا وظهر عالم في علم الفرائض و الموارث فمثلاً و الامثلة كثيرة ، احمد بن عبد العزيز بن محمد الازدي المربسي ت 564هـ / 1168م المعروف بابن الاصفر وكان فقيهاً على الطريقة القرطبية ، وقد تولى خطط منها الشورى

بمرسيه و القضاء بشاطبة واوريولة ، وخطة المواريث و الشورى باوريولة اذ كان معروف بالتيقظ و الدهاء و الذكاء و الفهم ⁽¹²³⁾ .

كذلك احمد بن بشير الفرضي الغرناطي كان حياً سنة 477هـ / 1084م فقد كان من اهل العلم بالحساب والفرائض وجمع كتاباً كبيراً استعمله الناس، وله عقيدة الفها في اصول الدين، روى عنه ابو القاسم الخزرجي كتابه في الفرائض ⁽¹²⁴⁾ .

وفي مدينة سرقسطة كان يحيى بن عجلان السرقسطي مشهوراً بالعلم و الفضل وكان بصيراً بالفرض و الحساب و الف في ذلك كتاباً اخذه الناس عنه ⁽¹²⁵⁾ .

وفي مدينة ريه الاندلسية ظهر العديد من العلماء في علم المواريث و الفرائض منهم ، عبد الرحمن بن حسان الخولاني، كان فقيهاً حافظاً للمسائل، عالماً بالفرائض، بصيراً بالعربية ⁽¹²⁶⁾ واخيه عبد الكريم بن حسان الخولاني كان حافظاً للفرض و المسائل ⁽¹²⁷⁾ ، وسعدون بن اسماعيل الجذامي ت 295هـ/907م كان عالماً بالفرائض واختلاف الناس فيها ، مع العلم باللغة و الشعر ، وحسن التقيد لما كتب ، وكان ايضاً زاهداً ورعاً ⁽¹²⁸⁾ ، وزكريا بن المغيرة من اهل رية كان حافظاً للمسائل ، وروى المتنونة وكان عالماً بالقرآن و الفرائض ⁽¹²⁹⁾ ، واحمد بن عبد الله القيني ، كان فقيهاً عالماً وزاهداً منقبضاً كثير التلاوة حافظاً للمسائل وبصيراً بالفرائض ⁽¹³⁰⁾ .

وفي مدينة شاطبة ظهر طاهر بن حيدرة بن مفرز بن احمد المعافري الشاطبي كان حياً سنة 552هـ / 1128م اذ كان فقيهاً حافظاً متقدماً في علم الفرائض يلجأ اليه في ذلك ويعول عليه، تولى القضاء وعرف بعدالته وحمدت سيرته ⁽¹³¹⁾ .

و عبد العزيز بن محمد بن فرج بن سليمان بن يحيى بن عبد العزيز القيسي الشاطبي ت 536هـ/1141م، ويعرف بالمكناسي ويكنى ابا للاصح، فقد استوطن غرناطة وقرأ بها الفرائض والحساب وكان من اهل الادب والعلوم الرياضية كان فقيهاً متعلماً عارفاً بالفرائض ⁽¹³²⁾ والوثائق

كذلك ظهر في مدينة اسجة علماء للفرائض مثل مهاب بن ادريس العنوي الفرضي ت 352هـ/963م، وقد استوطن اسجة وكان عالماً بالفرائض و الحساب والاعراب ملماً بالفنون جميعاً ⁽¹³³⁾ ، وحسان بن عبد الله بن حسان من اهل اسجة ت 334هـ / 945م فقد كان نبلاً في الفقه وحافظ للراي ومفتي بالحديث و الاثار ، مع بصره بالفرض وعلم العدد ⁽¹³⁴⁾ .

ويكاد القارئ والمتصفح لكتب الطبقات و التراجم ان المدين الاندلسية لم تخلو من عالم ظهر في هذا العلم وذلك لازتياده بالحياة العامة لكل الافراد اذ أنه علم يختص في احكام

الضوابط الشرعية لا حقاك الحق لا صاحبه وعدم التعدي على الحقوق المنصوصة في القرآن الكريم وبذلك يكون العالم هو اداة لتطبيق الشريعة الاسلامية وحدود الله تعالى والحفاظ على هذه الحقوق وعدم التهاون بها .
الخاتمة:

وفي ختام البحث يرى الباحث ان علم الفرائض او ما يعرف بعلم الموارث كان له قبول وصدى في التعلم و الدراسة و الابداع فيه و التأليف وكذلك اسناد الخطط اي المؤسسات الادارية العامة و الخاصة في الاندلس ، فلا يكاد تخلو قريه او مدينة الا وظهر من اهلها علماء ف هذا المجال اذا كان علماً يجمع بين علمين مهمين في الحياة وهما علم الفقه وعلم الحساب فظهر هذا العلم الذي يلزم صاحبه بتنفيذ ما ورد في القرآن الكريم في احقاق الحق واعطائه لذويه دون التجاوز واكل الحقوق وهذا ما جعل الحكام الامويين يؤسسوا خطط لهذا الامر وتثبيت الحقوق للورثة واعطاءهم الحقوق سواء ان كانت نقود او اراضي او دور سكنية وفي حالة عدم وجود وارث يرجع للدولة ويعمل منه صدقات للشخص المتوفى .

ولهذا نجد ان الأندلسيين برعوا في هذا العلم وقد ضمت كتب الفقه و النوازل قضايا فقهيه في احكام الميراث وتوزيعه على اصحابه وكانت ترفع القضايا في هذا الامر الى الفقيه او العالم او الفرضي الذي يبحث عن شرع الله و لا يعطي الحقوق لا صاحبا مما جعل الحكام يحرصون على اختيار الفقهاء ذو السمعة الجيدة و العلم و الدراية و الفهم و الفطنة في اشغال هكذا مناصب حتى انهم كانوا احيانا يتفقوا ضد السلطة الحاكمة من الامراء او الخلفاء اذا ظهرتهاون او تقصير في الاحكام الشرعية لعامة الأندلسيين .

الهوامش

1. بالنثيا ، أنخل جنتا لث، تاريخ الفكر الاندلسي ، نقله عن الإسبانية ، حسين مؤنس ، ط 2 ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2008 ، ص 497 .
2. الراغب الاصفهاني ، الحسين بن محمد بن المفضل ت 425 هـ / 1034 م ، مفردات الفاظ القرآن ، تحقيق عدنان داودي ، ط 5 ، دار القلم ، دمشق ، 2011 ، ص 630 . الدليبي ، محمد طه ياسين ، معجم القرطبي اللغوي ، ط 1 ، ديوان الوقف السني، بغداد ، 2015 ، ج 3 ، ص 18-19 .
3. الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادرت ، مختار الصحاح ، ط 1 ، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1990 ، ص 211 . الايباري ، ابراهيم ، الموسوعة القرآنية الميسرة ، القاهرة ، 1974 ، ج 3 ، ص 249 .
4. الدليبي ، معجم القرطبي اللغوي ، ج 3 ، ص 19 .
5. ابو حبيب ، سعدي ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، ط 1 ، دار الصديق للعلوم ، لبنان ، 2011 ، ص 352 . الايباري ، الموسوعة القرآنية ، ج 3 ، ص 249 .

6. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون ت 808 هـ / 1405 م ، مقدمة ابن خلدون ، دار ابن الجوزي ، ط1 ، القاهرة ، 2010 ، ص 282 . ابو حبيب ، القاموس ، ص 260 ، ص 267 .
7. الدليبي ، معجم القرطبي ، ج 3 ، ص 19 . الرازي ، مختار الصحاح ، ص 211 .
8. مفردات الفاظ القرآن ، ص 631 . الرازي ، مختار الصحاح ، ص 211 .
9. ابو حبيب ، القاموس الفقهي ، ص 252 .
10. لجنة موسوعة الفقه الاسلامي ، معجم فقه ابن حزم الظاهري ، مطبعة جامعة دمشق ، 1966 ، ج 2 ، ص 792 . ابو حبيب ، القاموس الفقهي ، ص 351 .
11. سورة البقرة ، ايه 197 .
12. الدليبي ، معجم القرطبي ، ج 3 ، ص 19 .
13. سورة النساء ، ايه 118 .
14. الاصفهاني ، مفردات الفاظ ، ص 630 .
15. سورة البقرة ، ايه 237 .
16. ابو حبيب و القاموس الفقهي ، ص 252 .
17. لجنة موسوعة ، معجم فقه ابن حزم ، ج 2 ، ص 794 .
18. عبد الله بن مسعود :- ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي وهو صحابي وفقه ومقرئ ومحدث واحد رواة الحديث النبوي الشريف وهو احد السابقين للاسلام وصاحب نعلي النبي محمد وسواكه وشهد الهجرتين للحبشة والمدينة واول من جهر بقراءة القرآن في مكة ت سنة 32 هـ / 652 م ، الذهبي ، شمس الدين احمد بن قايماز ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق لجنة من العلماء ، بيروت ، د ت ، ج 1 ، ص 462 .
19. الحزامي ، عبد الوهاب داود ، الارث دراسة متأنية في معرفة حدود الله رؤيه في منهجية التفسير ، ط1 ، القاهرة ، 2012 ، ص 47 .
20. البخاري ، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ت 256 هـ / 870 م صحيح البخاري ، دار صادر ، بيروت ، د ت ، ص 1192 .
21. المصدر نفسه ، ص 1194 .
22. الحزامي ، الارث ، ص 47 .
23. المصدر نفسه ، ص 765 . المعجم الفقهي ، ج 2 ، ص 765 .
24. م . ن ، ج 2 ، ص 965 .
25. ابن خلدون ، المقدمة ، ص 383 .
26. بالنثيا ، تاريخ الفكر الاندلسي ، ص 501 .
27. المصدر نفسه ، ص 513 .
28. الحزامي ، الارث ، ص 48 .
29. المصدر نفسه ، ص 48 .
30. محمد بن سحنون :- هو أبو عبد الله محمد بن سحنون بن عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي ت 256 هـ / 870 م ، حفظ محمد بن سحنون القرآن الكريم وبدأ في تعلُّم أصول العلوم الشرعية، فسمع من

- والده وحفظ كُتبه، كما سمع من كبار علماء القيروان، ومنهم عبد الله بن أبي حسان اليحصبي تلميذ الإمام مالك بن أنس شيخ المذهب ومؤسسه، وأصبح محمد يناظرُ الفقهاء والعلماء، وعلى رأسهم أبوه علامة تونس وبلاد المغرب، ثم قرر الرحلة إلى الحج وطلب العلم في المشرق، محمد بن سحنون، حسن حسني عبد الوهاب المطوي، ادا ب المعلمين، مطبعة المنار، تونس 1972، ص 45.
31. الحزامي، الارث، ص 48.
32. ابن خلدون، المقدمة، ص 383.
33. المصدر نفسه، ص 383.
34. ابن الابار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلسني، ت 658هـ/ 1260 م التكملة لكتاب الصلة، مج3، ج1، ص12، وص119.
35. م. ن.، مج3، ج1، ص12.
36. م. ن.، مج3، ج1، ص12.
37. م. ن.، مج3، ج1، ص94.
38. م. ن.، مج3، ج1، ص109.
39. م. ن.، مج3، ج1، ص119.
40. م. ن.، مج4، ج2، ص214.
41. م. ن.، مج4، ج2، ص222.
42. م. ن.، مج3، ج1، ص232.
43. م. ن.، مج4، ج2، ص17.
44. م. ن.، مج4، ج2، ص87.
45. م. ن.، مج4، ج2، ص116.
46. الجمهرة، معلمة مفردات المحتوى الاسلامي نقلا عن معلمة الفقه المالكي، ص206. سالم بن عبد الله، نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس، السعودية 2003، ص 45.
47. ابن عذاري، ابو عبد الله محمد كان حياً سنة 712هـ / 1312م، البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج س كولان، اليفي بروفنسال بيروت، ٢٠٠٤، ج2، ص 167.
48. المصدر نفسه، ص 170.
49. المصدر نفسه، ص 191.
50. المصدر نفسه، ص 203.
51. المصدر نفسه، ص 208 – 209.
52. المصدر نفسه، ص 243، ص 244.
53. المصدر نفسه، ص 249، ص 254.
54. ابن بشكوال، ابي القاسم خلف بن عبد الملك ت 578هـ / 1183م، الصلة في تاريخ علماء الاندلس، تقديم وتحقيق صلاح الدين الهواري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 2003، ص 87.
55. المصدر نفسه، ص 92.

56. ابن الابار، التكملة، مج3، ج1، ص 50- 51.
57. م. ن.، مج3، ج1، ص 53- 54.
58. صاعد الاندلسي، ابي القاسم صاعد بن احمد ت 462 هـ / 1069م، طبقات الامم، تحقيق وتعليق، حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، 1993، ص 89.
59. ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ص 94. السامرائي، خليل ابراهيم وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ط1، دار المدار الاسلامي، طرابلس، 2004، ص 33.
60. ابن بشكوال، الصلة، ص37 – 38.
61. م. ن.، ص 43 – 44.
62. ابن الابار، التكملة، مج3، ج1، ص 196.
63. صاعد الاندلسي، طبقات الامم، ص 89.
64. ابن الابار، التكملة، مج3، ج1، ص 63- 64.
65. م. ن.، مج 5، ج3، ص 105- 106.
66. م. ن.، مج 3، ج1، ص 23.
67. ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ص 215.
68. المصدر نفسه، ص 235.
69. المصدر نفسه، ص 94.
70. ابن الابار، التكملة، مج3، ج1، ص 23.
71. المصدر نفسه، ص 226.
72. المصدر نفسه، ص 25.
73. المصدر نفسه، ص 277.
74. م. ن.، مج5، ج3، ص 164.
75. المصدر نفسه، ص12. ابن فرحون، الديباج المذهب في تحقيق اعيان المذهب، تحقيق محمد الاحمدي ابو النور، ط1، القاهرة، 2005، ج1، ص 215. 78. المراكشي، محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي ت 703هـ/ 130م، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق احسان عباس، محمد بن شريفه، المغرب، د.ت، ط1، دار الغرب الاسلامي، تونس، 2012م، مج1، ص1، ص 417.
76. ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ص.
77. ابن الابار، التكملة ومج3، ج1، ص 12.
78. المراكشي، الذيل والتكملة، ص 524.
79. ابن الابار، التكملة، مج3، ج1، ص 14.
80. ابن بشكوال، الصلة، ص 43- 44.
81. المصدر نفسه، ص 87. القاضي، عياض بن موسى، ت 544هـ / 1149م، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج2، ص 21.
82. الضبي، ابي جعفر احمد بن يحيى بن عميرة ت 599 هـ / 1203م، بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل

- الاندلس ، تقديم وشرح صلاح الدين الهواري ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2005 ، ص 194 .
83. ابن بشكوال ، الصلة ، ص92 . الضبي ، بغية الملتمس ، ص 207 .
84. ابن بشكوال ، الصلة ، ص 200 .
85. ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص94 . صاعد الاندلسي ، طبقات الامم ، ص 89 .
86. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص 325 . حجي خليفة البغدادي ، كشف الظنون عن اسامي الكتب و الفنون ، ج1 ، ص 239 .
87. ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص 154 .
88. الخشني ، ابي عبد الله محمد بن حارث ، اخبار الفقهاء والمحدثين ، تحقيق سالم مصطفى ، القاهرة ، 1999 ، ص 250 .
89. ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص 196 . ابن بشكوال ، الصلة ، ص200 .
90. ابن بشكوال ، الصلة ، ص 37- 38 . الضبي ، بغية الملتمس ، ص 184 .
91. ابن الابار ، التكملة ، مج3 ، ج1 ، ص 87 .
92. المصدر نفسه ، ص 94 .
93. المصدر نفسه. المراكشي ، الذيل ، ج1 ، ص 153 .
94. لسان الدين بن الخطيب ت 776هـ / 1374 م ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبدالله عنان ، بيروت ، من ، ج1 ، ص 191 . التنيكي ، احمد بابا بن احمد بن الفقيه الحاج احمد بن عمر ت 1036هـ / 1626م ، نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، تقديم عبد الحميد عبد الله ، ط2، ليبيا ، 2000 م ، ص 35 .
95. ابن الابار ، التكملة ، مج3 ، ج1 ، ص 25 .
96. م . ن . مج3 ، ج1 ، ص 302 .
97. م . ن . مج4 ، ج2 ، ص 87 .
98. م . ن . مج5 ، ج3 ، ص 105 – 106 . المراكشي ، الذيل و التكملة لكتابي الموصول و الصلة ، تحقيق احسان عباس ، ط1 ، بيروت ، 1965 ، سفر5 ، ص 375 – 376 .
99. ابن الابار ، مج5 ، ج3 ، ص 147 .
100. المصدر نفسه ، ص 164 .
101. م . ن . مج3 ، ج1 ، ص 63 – 64 .
102. المراكشي ، الذيل ، والتكملة ، ج1 ، ص 587 .
103. ابو القاسم الحوفي الاشبيلي ، احمد بن محمد بن خلف ت 588هـ / 1192 م ، المختصر في الفرائض ، دراسة وتحقيق ، عبد السلام العاقل ، ط1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 2007 . ، ص 50 .
104. ابن الابار ، التكملة ، مج3 ، ج1 ، ص 119 .
105. م . ن . مج3 ، ج1 ، ص 90 .
106. م . ن . مج4 ، ج2 ، ص 285 .
107. م . ن . مج5 ، ج3 ، ص 91 .
108. م . ن . مج5 ، ج3 ، ص 47 – 48 .

109. م . ن ، مج 5 ، ج 3 ، ص 127 .
110. م . ن ، مج 5 ، ج 3 ، ص 167 .
111. م . ن ، مج 3 ، ج 1 ، ص 50 – 51 .
112. م . ن ، مج 3 ، ج 1 ، ص 66 .
113. م . ن ، مج 3 ، ج 1 ، ص 62 – 63 .
114. م . ن ، مج 3 ، ج 1 ، ص 87 .
115. م . ن ، مج 3 ، ج 1 ، ص 294 .
116. م . ن ، مج 4 ، ج 2 ، ص 112 .
117. م . ن ، مج 4 ، ج 2 ، ص 116 .
118. ابن بشكوال ، الصلة ، ص 69 . الداودي ، محمد بن علي بن احمد ت 945هـ/1538م طبقات
المفسرين، تحقيق وضبط لجنة من العلماء ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ج 1 ، ص 44 .
119. ابن بشكوال ، الصلة ، ص 72 .
120. م . ن ، ص 66 .
121. م . ن ، ص 236 .
122. ابن الابار ، التكملة ، مج 3 ، ج 1 ، ص 268 .
123. م . ن ، ص 53-54 .
124. م . ن ، ص 23 .
125. ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص 413 – 414 .
126. م . ن ، ص 215 .
127. م . ن ، ص 235 .
128. م . ن ، ص 154 .
129. م . ن ، ص 13 .
130. م . ن ، ص 44 .
131. ابن الابار ، التكملة ، مج 3 ، ج 1 ، ص 232 .
132. م . ن ، مج 5 ، ج 3 ، ص 2 .
133. ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ص 413 – 414 .
134. م . ن ، ص 101 .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- اولاً - المصادر الاولية :-
- احمد بن محمد بن خلف الاشبيلي ت 588هـ / 1192م
- 1 - المختصر في الفرائض ، دراسة وتحقيق عبد السلام العاقل ، ط1 ، دار ابن حزم ، بيروت ، 2000م .
- البخاري ، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل ت 256هـ / 870م
- 2 - صحيح البخاري ، دار صادر ، بيروت ، د ت .
- ابن بشكوال ، ابي القاسم خلف بن عبد الملك ت 578هـ / 1183م
- 3- الصلة في تاريخ علماء الاندلس ، ذيل كتاب تاريخ ابن الفرضي ، تحقيق صلاح الدين الهواري ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت 2003م .
- ابن الابار ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله ت 658هـ / 1260م
- 4- التكملة لكتاب الصلة ، ضبط وتحقيق جلال السيوفي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 2008 .
- التنبكي ، احمد بابا بن احمد ابن الفقيه الحاج احمد بن عمر ت 1031هـ / 1626م
- 5- نيل الاتباع بتطريز الديباج ، تقديم عبد الحميد عبد الله ، ط2 ، 2000 م .
- الخشني ، ابي عبد الله محمد بن حارث ت 361هـ / 971م
- 6- اخبار الفقهاء و المحدثين ، تحقيق سالم مصطفى ، القاهرة 1988 .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ت 808هـ / 1405م
- 7- مقدمة ابن خلدون ، دار ابن الجوزي ، ط1 ، القاهرة ، 2010 .
- _ الد واودي ، محمد بن علي بن احمد ت ٩٤٥ هـ
- ٨_ طبقات المفسرين ، تحقيق لجنة من العلماء ، بيروت ، دت
- الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ت بعد 666هـ / 1268م
- ٩ - مختار الصحاح ، دار صادر ، بيروت ، د ت .
- الراغب الاصفهاني ، الحسين بن محمد بن المفضل ت 425هـ / 1034م
- ١٠ - مفردات الفاظ القرآن ، تحقيق عدنان داودي ، ط5 ، دار القلم ، دمشق ، 2011 .
- صاعد ، ابي القاسم صاعد بن احمد ت 462هـ / 1070م
- ١١ - طبقات الامم ، تحقيق وتعليق حسين مؤنس ، دار المعارف ، القاهرة ، 1993 .

- الضبي ، ابي جعفر احمد بن يحيى بن عميره الضبي ت 599هـ / 1203م
- ١٢ - بغية الملتبس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، ذيل لكتاب جذوة المقتبس للحميدي ، تقديم صلاح الدين الهواري ، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2005م .
- ابن عبد الملك المراكشي ، محمد بن محمد بن الملك الانصاري الاوسي ت 703هـ / 1303م
- ١٣- الذيل و التكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الاول ، تحقيق احسان عباس ، محمد بن شريفة ، المغرب ، د ت .
- ابن عذاري المراكشي ، ابو عبد الله محمد كان حياً سنة 712هـ / 1312م
- ١٤- البيان المغرب في اخبار الاندلس و المغرب ، تحقيق أ . ليفي برونسال ج س كولان ، بيروت، ٢٠٠٤
- ابن فرحون ، ابراهيم بن علي بن محمد ت 799هـ / 1397م
- ١٥- الديباج المذهب في تحقيق اعيان المذهب ، تحقيق محمد الاحمدي ابو النور ، ط1 ، القاهرة ، 2005 .
- ابن الفرضي ، ابو الوليد عبد الله بن محمد ت 403هـ / 1012م
- ١٦- تاريخ علماء الاندلس ، تحقيق روحيه عبد الرحمن السويفي ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، بيروت ، 2011 .
- القاضي عياض ، ابو الفضل عياض بن موسى ت 544هـ / 1149م
- 17- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، بيروت ، د ت .
- لسان الدين بن الخطيب ت 776هـ / 1374م
- 18 - الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبد الله عنان ، القاهرة ، 1988
- ١٩- ياقوت الحموي ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله ت 626هـ / 1228م
- 19 - معجم البلدان، تقديم محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، ط1، جديدة، بيروت، 1997 .
- ثانيا - المراجع الثانوية
- الايباري ، ابراهيم
- 1 - الموسوعة القرآنية الميسرة ، القاهرة ، 1974 .
- بالنثيا ، أنخل لث
- 2 - تاريخ الفكر الاندلسي ، نقله عن الاسبانية حسين مؤنس ، ط2 ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة و 2008 .
- البغدادي، حيي خليفة

- 3 - كشف الظنون عن اسامي الكتب و الفنون ، بغداد ، د ت .
- ٤ الجمهرة معلمة مفردات المحتوى الاسلامي نقلاً عن معلمة الفقه المالكي ، دت
- ابو حبيب وسعدي
- 5 - القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، ط1 ، دار الصديق للعلوم ، لبنان ، 2011 م .
- الحزامي ، عبد الوهاب داود
- 6 - الارث دراسة متأنية في معرفة حدود الله رؤية في منهجية التفسير ، ط1، القاهرة، 2012م.
- الدليمي ، محمد طه ياسين
- 7 - معجم القرطبي اللغوي ، ط1 ، ديوان الوقف السني ، بغداد ، 2015 .
- سالم بن عبدالله الخلف
- 8 - نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس ، السعدي ، ٢٠٠٣
- السامرائي ، خليل ابراهيم واخرون
- 9 - تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، ط1 ، دارالمدار الاسلامي ، طرابلس ، 2004 .
- لجنة موسوعة الفقه الاسلامي
1. - معجم فقه ابن حزم الظاهري ، مطبعة جامعة دمشق ، 1966 .

The science of inheritance and the statutes in Andalusia

A historical study

Assist Prof Dr. Anaam Hussein Ahmed

AI – Mustansiriyah University – College of Education

Anaamhussein12@gmail.com

Keywords: arithmetic, plans, statutes, scholars, jurisprudence, inheritance

Summary:

The science of inheritance, or what is known as the science of ordinances, is one of the legal sciences that the people of Andalusia were interested in studying and excelled in, and they left books of this science, which combines jurisprudence and arithmetic because this science is linked to these two fields.

Even the ruling authority in Andalusia created plans (administrative institutions) for this profession practiced by scholars, which is concerned with distributing the inheritance of the deceased person and stating their shares to those who left them from his offspring.

The research deals with the study of "Inheritance in Andalusia".

1 - Research problem:

It includes the issue of research in the science of inheritance, or what is also called the science of statutes in the country of Andalusia, and what are the legal limits of inheritance and the difference in Islamic sects prevailing in the country of Andalusia.

2- Research hypotheses:

The researcher sets a set of questions and hypotheses for research in this title, which deserves to be a historical academic study, namely:

1. When did the science of inheritance or inheritance appear in Andalusia?
2. To what extent is it related to Sharia sciences, jurisprudence, and pure sciences, especially mathematics, or what is known as arithmetic?
3. Why was the word "farid" or "farid" used for those who work in this field, and

from where did it derive?

4. The most prominent families that worked in the science of ordinances in the country of Andalusia. and are they hereditary or what?

5. The most prominent Andalusian scholars who practiced this science through teaching and authoring these works?

6. Inheritance plans and the extent of the interest of the Andalusian princes and caliphs in this plan and its divisions ((general plans, special plans))?

7. A statistic about those who practiced this science according to the Andalusian cities. and why are cities ahead of others in this field?

8. What is the extent of the eastern influence on this science and its fields in Andalusia through books of trips to the East, discipleship of scholars of the East, and oriental literature?

These questions are posed by the researcher and sheds light on him through his research tagged ((the science of inheritance and the statutes in Andalusia, a historical study)).

And it tries to reach historical and scientific facts about this science and its development in Andalusia, especially as it is one of the legal and mathematical sciences because it is based on the distribution of inheritance and the legal shares of the inheritances that deceased persons inherit after their death. It is a chapter on the distribution of inheritance, as stipulated by Islamic law for fathers, mothers, brothers and sisters, husbands, wives, and offspring in order to preserve the rights that God Almighty has imposed on humans, even if there are individual cases in Islamic sects.

The main objective of this research is to shed light on these sciences and the extent of their spread in Andalusia and the work of Andalusian scholars in this science and keenness to apply it through their gathering of scholars of jurisprudence and arithmetic to be able to distribute inheritance and inheritance in a correct and sound manner and that it does not conflict with Islamic law approved by religion Through

the books of Islamic translations that we reviewed, we found that the majority of those engaged in this science were well-versed in these sciences and had extensive consideration through the application of Islamic law equally to the families of the deceased, be they males, females, or brothers and sisters. Forms The inheritance and the inheritance were distributed to them according to what was specified by Islamic Sharia.

As for the most important books and sources that were used, they are mainly the books of layers and Andalusian translations, whose book was translated by these scholars and referred.